

درس فجر الخميس 3/1/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. دمر الله وللكافرين امثالها ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لمولى لهم - [00:00:00](#)

ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى الله. اعوذ بالله اعوذ بالله. وكأين من قرية هي اشد - [00:00:20](#)

قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم من كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم يقول تعالى موضحا للكافرين المشركين الكافرين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به - [00:00:38](#)

يقول افلم يسيروا الارض وينظر ماذا يرى على من قبلهم من اعداء الرسل في الارض مساكم يا اخوة الكافرين ينظر كيف كان عاقبة الذين من قبله دمر الله عليهم سنة الله ماضية في الكافرين - [00:01:29](#)

وهو التدمير ولكن تطول مدة بعض الامم وذلك من الاستدراج من مكر الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة - [00:02:10](#)

ونحن ننتظر هذا في هذه الدول الكافرة الظالمة الطاغية المتسلطة ننتظر سنة الله فيها وسنة الاستدراج جارية عليهم سنة الابخذ منتظر ايضا ينزل بهم ما يشاء الله بين حين واخر من النفقات - [00:02:52](#)

ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من داره حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف ذلك بان الله مولى الذين امنوا ومولاهم متولي لامورهم وشأنهم - [00:03:22](#)

حفظا نصرا وتأييدا وهداية وتوفيق هو مولاه نعم المولى هو مولى المؤمنين هو وليه مولى بمعنى ولي الله ولي المؤمنين ومولى المؤمنين ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ما لهم من ولي - [00:03:49](#)

ما له من ولي ينصرهم ويمنعهم من عذاب الله ثم قال تعالى ان الله يدخل الذين وهذا من من ولايته لهم ان يدخلهم جنات في الآخرة جنات تجري من تحتها - [00:04:19](#)

وفي الدنيا ننجيهم مما يصيب اعداءهم وفي الآخرة يزحزحهم انه يدخلهم الجنة والذين انتظروا هذه حاييل في الدنيا والآخرة حالهم في الدنيا يأكلون ويتمتعون كما تأكل ليس لهم الا مجرد اشباع الشهوات - [00:04:55](#)

اشباع الشهوة لا اله الا الله كما تأكل الانعام تحقير هذا وفي تحقير تحقير له يأكلون مثل ما تأكل الحمير وكلاب وبهيمة الانعام تأكل الأنعام ثم مصيرهم الى جهنم والنار مثوى لهم - [00:05:34](#)

هذي عاقبة هذي حالهم بالدنيا لا يعملون صالحا اعمالهم كلها اما جرائم وسيئات وظلم وكفر وسن ولا يعني تمتع ويوم القيامة قال الله والنوم اقله ثم توجه الخطاب الى النبي - [00:06:07](#)

تسليية له تسمية له مما ناله الاعداء من الابخذ يقول الله كثير كثير من القرى اشد قوة من قريتك التي اخرجتك وهي مكة يعني اهلها اهل الرسول وما ضيقوا عليه حتى هاجر - [00:06:36](#)

وترك مكة وهي احب البلاد اليها وكأي من قرية يعني كثير من القرى هي اشد قوة التي اخذتك اهلكناهم يعني كم من قرية هي اشد

من قريرتك اذا لا يعجزونه سبحانه - 00:07:12

تمضي فيهم السنة سنة ان القوم ثم قال تعالى افمن كان على بينة من ربه من يكون على علم وبصيرة في هذه الدنيا وعلى هدى ومن كان قد فسدت بصيرته فسدت - 00:07:48

يسعد حتى صار يرى الحسن قبيحا والقيحة حسنا. هذا انتكاس وفساد للفطرة ابي من كان على بينة من ربه كمن زين له هل يستويان لا يستويان لا يستويان في عقل ولا شرع - 00:08:19

واتبعوا اهواه نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى. الله اكبر. في تفسير قول الله تعالى افلم يسروا - 00:08:43
افلا يسير هؤلاء المكذبون بالرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان عاقبة الذين عاقبة الذين من قبلهم فانهم لا يجدون عاقبتهم الا شر العواقب فانهم لا يلتفتون يمنة ولا يسرة - 00:09:19

انا وجدوا من كان قبلهم قد بدوا وهلكوا استأصلهم التكذيب والكفر ودمر الله عليهم اموالهم وديارهم. بل دمر اعمالهم مكرهم وللكاشرين في كل زمان ومكان. امثال هذه العواقب الوخيمة والعقوبات الذميمة. واما المؤمنون فان الله تعالى ينجيهم من العذاب - 00:09:53

لهم كثير الثواب ذلك بان الله مولى الذين امنوا فتولاهم برحمته فاخرجهم من وتولى جزاءهم ونصرهم. وان الكافرين بالله تعالى الله وسدوا على انفسهم رحمته لا مولى لهم يهديهم الى سبل السلام. ولا ينجيهم من عذاب الله وعقابه. الاولياء - 00:10:33
الطاغوت يريدونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال الله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا الآية لما ذكرت هذا انه ولي المؤمنين ذكر ما يفعل بهم في الآخرة من دخول الجنات التي - 00:11:17
تجري من تحتها الانهار. التي تشفي تلك البساتين الزاهرة. والاشجار المثمرة لكل زوج لا اله الا الله لكل زوج بهيج وكل فاكهة لذيدة. ولما ذكر ان الكافرين لا مولي فلم يتصفوا بصفات المروءة ولا - 00:11:49

الانسانية بل نزلوا عنها دركة وصاروا كمنابل التي لا عقل لها ولا فضل فالجل هم هم ومقصدهم التمتع بلذات الدنيا وشهواتها وترى حركات دائرة حولها غير متعدية لها الى ما فيه الخير - 00:12:30
ولهذا كانت النار ماثوى لهم اي منزلا معدا لا لا مسلما ان من الله علي بالاسلام ان ما يسعد به في الآخرة همه مطالب الدنيا تكون افكاره سبحانه الله دائرة - 00:13:00

هذا المأكل والمشرب والملبس والمسكن والمركب همومه دائرة ولا يقع فيها كثير من المسلمين وهم بهذا يكونون مشبهين بحال الكافرين تعلق همهم ورغباتهم وافكارهم بمطالب الدنيا مستقل ومستكثر من الناس من يكون غالبا في هذه الاهتمامات - 00:13:29

ومنهم من يقول عنده مين جاييك ينبغي للمسلم يروى ان يروض نفسه ويتفكر دائما في الدنيا والآخرة. فكر في الدنيا في ثنائها وزوالها ونغص عيشها. كله مشعولة بالنغص والهموم والخوف - 00:14:09

والاخطار دار البقاء الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى نعم منزلا مؤدا لا يخرجون منها ولا يفتر عنهم من عذابها. قال الله تعالى وكره من قرية اشد قوة من قريرتك. الآية اي وكم من قرية من قرى المكذبين يشهد قوة من قريرتي - 00:14:31
الامواج والاولاد والاهوال والابنية والالات اهلكتهم حين كذب اهلكتهم اهلكناهم او اهلككم نعم. حين كذبوا رسولنا ولن تفد فيهم المواعظ فلا تجد لهم ناصرا. ولم تغني عنهم قوة من عذاب الله شيئا. مم. فكيف حال هؤلاء الضعفاء اهل قريرتك؟ اذ اخرجوك - 00:15:06

وطنك وكذبوك وعادوك وانت افضل المرسلين وخير الاولين اللهم صل اليسوا بها حقا من غيرهم بالهلاك والعقوبة. لولا ان الله تعالى بعثر بكل كافر وجاحد قال الله تعالى فمن كان على بينة من ربه. الآية اي لا يستوي منه على بصيرة من امر دين - 00:15:40
علما وعملا قد علم الحق واتبعه ورجى ما واده الله لاهل الحق كمن هو اعمى القلب قد رفض الحق واضله واتبع هواه بغير هدى من

الله. وما ذلك يرى ان ما هو عليه هو - [00:16:17](#)

وما بعد الفرق بين الفريقين وما اعظم التفاوت بين الطائفتين اهل الحق واهل الغيب بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:16:37](#)

في كتابه فتح الباب في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى باب كم بين الاذان والاقامة. الله في حديثان الاول قال حدثنا اسحاق الواسطي حدثنا خالد عن الجليري عن ابن بريدة عن عبد الله ابن مغفل المزني ان رسول الله - [00:17:01](#)

صلى الله عليه وسلم قال بين كل هذانين صلاة صلاة ثلاثة لمن شاء اسحاق هذا يروى عنه بغير موضع عن خالد وهو ابن عبد الله الطحان. ولا ينسب اسحاق وقد قيل انه ابن شاهين الواسطي - [00:17:53](#)

الثاني حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندور حدثنا شعبة قال سمعت عمر ابن عامر الانصاري عن انس ابن مالك قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري - [00:18:11](#)

حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء قال عثمان بن جبلة وابو داود عن شعبة ولم يكن بينهما الا قليل - [00:18:28](#)

حديث ابن مغفل يدل على ان بين كل اذان صلاة واقامتها صلاة لمن شاء. فدخل في ذلك المغرب غيرها فدل على ان بين اذان المغرب واقامتها ما يتسع لصلاة ركعتين - [00:18:43](#)

وقد ذكرنا قدر الفصل بين اذان المغرب واقامتها في باب وقت المغرب وقد روى حيان ابن عبيد الله العدوي هذا الحديث عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:59](#)

قال ان كنا عند انا عند انا عند كل اذنين ركعتين قبل الاقامة ما خلا اذان المغرب اخرجه الطبراني والبخاري والدارقطني وقال حي. حيان ابن عبيد الله هذا ليس بقوي. وخالفه حسين المعلم وسعيد - [00:19:15](#)

ابن الحسن وكلهم ثقات يعني انهم رووه عن بريدة عن ابن مغفل بدون هذه الزيادة وقال الاثرم ليس هذا بشيء قد رواه عن ابن بريدة ثلاث ثقات على خلاف ما رواه هذا الشيخ الذي لا يعرف في الاسناد والكلام جميعا - [00:19:35](#)

وكذلك ذكر ابن خزيمة نحوه واستدل على خطأه باستثنائه صلاة المغرب بان ابن المبارك يقول وكذلك ذكر ابن خزيمة واستدل على خطأه باستثناء صلاة المغرب لان ابن المبارك روى الحديث عن - [00:19:55](#)

عنك همسين ابن بريدة عن ابن مغفل وزاد في اخره فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين وحديث انس يدل يدل على ان بين اذان المغرب واقامتها ما يتسع لصلاة ركعتين - [00:20:13](#)

اما قوله في اخر الحديث ولم يكن يقتضي المسلم يبادر لا ينتظر حتى تقام الصلاة كما يفعل كثير من الناس في هذا الوقت لما صاروا يسمعون الاقامة بالمخدرات كانوا يتحينون الاقامة - [00:20:30](#)

لا يتحركون الاقامة يعني هذا مهل تفوتهم هذه الفضيلة ركعتين بين الاذان والاقامة التقدم فيه خير كثير ركعتين هو دعاء وادراك الصلاة من اولها واثار المجلس ثلاثة وانواع من الخير. نعم - [00:20:52](#)

اما قوله في اخر الحديث ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء فمراده والله اعلم لم يكن شيء كثير. بدليل رواية عثمان بن جبل وابي داود التي ذكرها البخاري تعليقا ولم يكن بينهما الا قليل - [00:21:55](#)

قد خرج النسائي من رواية ابي عامر العقدي عن شعبان في حديثه ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء كرواية غندر وقد زعم بعضهم ان قيام الصحابة للصلاة كان اذا ابتدأ المؤذن في الاذان ولم يكن وقد زعم بعضهم ان قيام - [00:22:11](#)

للصلاة كان اذا ابتدأ المؤذن في الاذان اذا ابتدأ المؤذن في الاذان ان قيامهم اذا ابتدأ ان قيام الصحابة للصلاة كان اذا ابتدأ المؤذن في الاذان. ليس بشيء نعم. ولم يكن بين الاذان والاقامة - [00:22:28](#)

برواية من روى ولم يكن بين بين الاذان والاقامة شيء وفي صحيح مسلم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن صلاة المغرب ابتدروا بالسواري فركعوا ركعتين - [00:22:45](#)

بعد ما بعد ما حتى ان الرجل الغريب لا يدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما في مسند الامام احمد من حديث معلى ابن جابر عن موسى ابن انس عن ابيه قال كان اذا قام المؤذن فاذن لصلاة المغرب قام من يشاء فصلى حتى -
00:23:00

اقام الصلاة ومن شارك ركع ركعتين ثم قعد وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر مشهور روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في ثقاته. وهذا ظاهر في انهم كانوا يقومون اذا شرع المؤذن في الاذان - 00:23:25

وان منهم من كان يزيد على ركعتين وفيه رد على اسحاق بن راهوي قال لا يزداد على ركعتين قبل المغرب وقد سبق ذكره تخرج الاسماعيلي في صحيحه من حديث عثمان ابن عمر حدثنا شعبة عن عمر ابن عامر - 00:23:42

قال سمعت انس بن مالك يقول كان المؤذن اذا اخذ اذا اخذ في اذان المغرب قام قام لباب اصحاب رسول الله صلى الله عليه فابتدروا السواري فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اليهم وهم يصلون. وكان بين الاذان والاقامة قريب - 00:24:04

وهذه الرواية صريحة في صلاتهم في حال الاذان واشتغالهم حين اجابة المؤذن بهذه الصلاة. ايش يقول؟ وهذه الرواية صريحة في صلاتهم في حال الاذان واشتغالهم حين اجابة المؤذن بهذه اشتغالهم. نعم. اشتغالهم حين اجابة المؤذن بهذه الصلاة - 00:24:24

قد كان الامام احمد يوم الجمعة اذا اخذ المؤذن في الاذان الاول للجمعة قام فصلى ركعتين او اربعا على قدر طول الاذان وقصر ويأتي الكلام وقد جاء ان الامام احمد وقد كان الامام احمد يوم الجمعة اذا اخذ المؤذن في الاذان الاول للجمعة قام فصلى ركعتين او

- 00:24:46

على قدر طول الاذان وقصره مم الكلام على حكم الصلاة قبل المغرب في موضع اخر ان شاء الله انما المقصود هنا ذكر قدر الفصل بين الاذان والاقامة للمغرب وغيرها قد سبق حكم الفصل بين اذان المغرب واقامتها في باب وقت المغرب - 00:25:20

وذكرنا حديث في امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ان يفصل بين اذانه واقامته في باب الابرار بالظهر باب من انتظر الاقامة من انتظر نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:25:45

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمه الله تعالى قال فان قيل قال هو في اول الفصل اصل وان القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق - 00:26:22

منه بدأ واليه يعود تكلم الله تعالى به في القدم بحرف يكتب وصوت يسمع بحرف يكتب وصوت يسمع ومعنى يعلم وقلتم احسن الله اليكم في التعليق على هذا هذا التفصيل من المؤلف يبين مذهبه في كلام الله - 00:26:50

وانه يذهب فيه مذهب السامية وهو مذهب باطل ترده النصوص الصريحة والعقل ثم ذكر ايضا لا اله الا الله مدار في القدم. نعم الله به في القدم الكلام يعني ان القرآن قديم - 00:27:15

ويعانون بالقديم القدم المطلق الذي لا نهاية له في الازل الله اكبر نعم. ثم ذكر قول المعتزلة وقول الاشاعرة وقول الكرامية والامامية ثم قال والدلالة على بطلان قول الاشاعرة وساق عشرة ادلة احسن اليك في ذلك - 00:27:47

ثم قال بعد ذلك فان قيل اذا قلتم اي نعم ايه هنا وقالت المعتزلة القرآن مخلوق وهو الذي بين ايدينا وقالت الاشاعرة كلام الله واضح هذا القرآن ان هذا الذي بين ايدينا هو هو القرآن - 00:28:25

ولكنه مخلوق ليس كلاما لله لم يتكلم الله به نعم وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف ولا صوت. شو؟ وقالت الاشاعرة. اي صحيح انه معنى النفسي وقالت الكرامية والامامية القرآن حادث. ومعنى الحادث عندهم انه لم يتكلم الباري به في قدمه. وانما - 00:28:49

به لما خلق الخلق ولا يقولون انه مخلوق على ما فيه من الفساد هو خير من قول الاشياء انه يتكلم عندي حرف وصوت المعروف انهم يقولون ان الله صار متكلم بعد ان لم يكن متكلم. فجنس كلامه حاليا. نعم - 00:29:15

والصواب ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد تكريمه لموسى حادث في وقته. نعم. نداء للابوين حادث في وقته وتكريمه لاهل الموقف يوم القيامة المشركين وغيرهم حادث في وقته ولكنه لم يزال يتكلم - 00:29:46

الازل بما شاء اذا شاء. كيف شاء ولا يزال في المستقبل يتكلم بما شاء نعم قال فان قيل اذا قلتم انه متكلم فيما لم يزل ولا مكلم

هناك. ولا هو مفتقر الى ان يتذكر. ها ولا مكلم هناك. ولا هو مفتقر الى ان يتذكر - [00:30:15](#)

كان كلامه عبثا. اعوذ بالله. والجواب عنه من وجوه كثيرة احدها ان العبث هو الكلام الفاسد. وكلام تعالى ليس بفاسد. الا ترى انه لا

يوصف بالعبث والهذيان الا كل كلام المتكلم الذي لا معنى لكلامه - [00:30:45](#)

الا ترى انه لا يوصف بالعبث والهذيان الا ترى انه لا يوصف بالعبث والهذيان الا كل كلام المتكلم الذي لا معنى لكلامه سواء اكان بحضرة

من يسمعه او لم يكن - [00:31:10](#)

ولا يكن خلوه عن المكلم عبثا والدليل على صحة ما ذهبنا اليه هو ان كل من خلا بنفسه في تصنيف كتاب او تشجيع خطب او نظم

شعر من حكمة او غيره لا يقال انه عابث لخلوه عن - [00:31:28](#)

المكلم والمخاطب. فكذا في مسألتنا وجواب اخر وهو انه سبحانه وتعالى لم يزل عالما قادرا بنفسه ولا مقدور عليه. لم يزل لم يزل

عالم من قادرا بنفسه ولا مقدور عليه ولا معلوم - [00:31:48](#)

ولم ينسب الى العبث فكذا في مسألتنا الرد والمظلود كله فيه ولم يزل عالم قادر نعم لم يزل عالما قادرا بنفسه ولا مقدور عليه ولا

معلوم لا لا يختص بالموجود - [00:32:16](#)

لا تختص بالموجود تتعلق بالموجود والمعدوم لكنها لا تتعلق الا بالممكن واما اللعبة فهم يتعلق بكل شيء الموجود والمعدوم والممتنع

والقديم والحديث تعبير انه عالم بلا معلوم كان ولا معلومة موجودة - [00:32:59](#)

في معلومة معلومة العلم لا يتقيد بالموجود فان احتج المخالف بقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم

يلعبون. فالجواب عنه من وجوه كثيرة احدها ان معنى قوله محدث اي جلي واضح - [00:33:30](#)

نعم لان العرب تقول تفسير بهذا التفسير يقول اكثر من يعبر من يتحاشون نسبة ان معنى قوله محدث اي جلي واضح. لان العرب

تقول احدث احدث الصيقل السيف والمرآة السيكل - [00:33:55](#)

السيف والمرآة اذا جلاهما هذا معنى غريب ما في تناسب ومنه قول جرير ضربت به عند الامام فارعشت يداك ضربت به عند الامام

فارعشت يداه اتى وقالوا محدث غير صارم - [00:34:41](#)

اي سيف جلي غير قاطع سيكون معنى الاية المبالغة في ذمهم. لانهم سمعوا ذكرا جليا واضحا فلعبوا عند سماعه يقول محقق احسن

اليك انظر تفسير الثعلب والسمعاني والبغوي وابن الجوزي والقرطبي وغيرها فقد حكوا هذا القول ضمن اقوال - [00:35:09](#)

من الاقوال. نعم اجمعون ايش موقفهم من كل ما قيل من غش وسمين والجواب الثاني هو ان معنى قوله محدث المراد به ذكر

غير القرآن لانه لانه ذكر منكرا والجواب الثالث وهو ان قوله محدث عائد الى استماعهم دون الذكر - [00:35:47](#)

والذي يدل على صحة على استماعهم دون الذكر اجتماعهم طيب والذي يدل على صحة هذا التأويل هو ان الخبر هو ان الخبر غير

المخبر عنه الخبر ها هنا هو القرآن - [00:36:51](#)

والمخبر عنه هو المستمعون طيب والجواب الرابع وهو ان الاية حجة على المخالف. وهو ان حرفا من التبعية وهذا يدل على ان

ثمة ذكر قديم. وليس عندهم ذكر قديم هو ان الاية حجة على المخالف وهو ان حرفا من - [00:37:25](#)

للتبعية نعم وهذا يدل على ان ثمة ذكر قديم وليس عندهم ذكر قديم وليس عندهم ذكر قديم. منهم الامام يحسن الله اليك. ها؟

اقول الامامية والكرامية عندهم القرآن حادث الرامية ليس مع الكرامية احسن لوحدهم - [00:38:12](#)

على كل من ينفي القدم عنده والجواب الخامس وهو ان معنى قوله محدث اي محدث التنزيل لان الله تعالى تكلم هذا هو المشهور

في كتب التفسير لان الله تعالى تكلم به في القدم - [00:38:56](#)

ولما بعث محمدا انزله عليه ثم قال واحتج المخالف ايضا في قوله تعالى الله خالق كل شيء ثم ذكر الاجابة نعم يا محمد نعم نعم يا

شيخ اللهم لك الحمد - [00:39:27](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى

ولما كانت مملكة محمود بن سبق تكين - [00:40:00](#)

من احسن ممالك بني جنسه كان الاسلام من احسن ممالك بني جنسه. الله اكبر كان الاسلام والسنة في مملكته اعز فانه غزى

المشركين من اهل الهند ونشر من العدل ما لم ينشره مثله - [00:40:26](#)

فكانت السنة في ايامه ظاهرة والبدع في ايامه مقموعة وكذلك السلطان نور الدين محمود الذي كان بالشام عز الاسلام والسنة في

زمنه واذل الكفار واهل البدع ممن كان بالشام ومصر وغيرهما من الرفضة والجهمية ونحوهم - [00:40:47](#)

وكذلك ما كان في زمنه من خلافة بني العباس ووزارة ابن هبيرة لهم فانه كان من امثل وزراء الاسلام. ولهذا كان له من العناية بالاسلام

والحديث ما ليس لغيره وما يوجد من اقرار ائمة الكلام والفلسفة وشهادتهم على انفسهم وعلى بني جنسهم في الظلال - [00:41:09](#)

فاكثر من ان يحتمله هذا الموضوع. اعد وما يوجد من اقرار ائمة الكلام والفلسفة وشهادتهم على انفسهم وعلى بني جنسهم بالظلال

فاكثر من ان يحتمله هذا الموضوع وكذلك ما يوجد من رجوع ائمتهم الى مذهب عموم اهل السنة وعجائزهم كثير - [00:41:30](#)

وائمة السنة والحديث لا يرجع منهم احد لان الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه احد وكذلك ما يوجد من شهادتهم لاهل

الحديث بالسلامة والخلاص من انواع الضلال وهم لا يشهدون لاهل البدع الا بالضلال - [00:41:55](#)

وهذا باب واسع كما قدمناه وجميع الطوائف المتقابلة من اهل الاهواء نشهد لهم بانهم اصلحوا من الآخرين واقرب الى الحق ستجد

كلام اهل النحل فيهم وحالهم معهم بمنزلة كلام اهل الملل مع المسلمين وحالهم معهم - [00:42:15](#)

واذا قابلنا بين الطائفتين اهل الحديث واهل الكلام الذي يعيب بعض اهل الحديث واهل الجماعة بحشو القول انما يعيبهم بقلة

المعرفة او بقلة الفهم اما الاول فان يحتجوا باحاديث ضعيفة وموضوعة واثار لا تصلح للاحتجاج - [00:42:37](#)

واما الثاني والا يفهموا معاني الاحاديث الصحيحة بل قد يقولون القولين المتناقضين ولا يهتمون للخروج من ذلك والامر راجع الى

شيئين اما زيادة اقوال غير مفيدة تظن انها مفيدة الاحاديث الموضوعية - [00:42:58](#)

واما اقوال مفيدة لكنهم لا يفهمونها اذ كان اتباع الحديث يحتاج اولا الى صحة الحديث وثانيا الى فهم معناه اتباع القرآن الخلل يدخل

عليهم من ترك احدي المقدمتين ومن عابهم من الناس انما يعيبهم بهذا - [00:43:18](#)

ولا ريب ان بعض البعض فيهم المحقق عاشق وفيهم الظعيف القديم للعلم وقليل البصيرة يعني اصناف الفقهاء فقهاء اهل

الحديث هؤلاء هم موقدوة يعني لهم عناية بالحديث لكن ليسوا على جانب من الفقه والتحقيق - [00:43:38](#)

يعني في في التثبت او في فهم يعني المقاصد مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم يأتيهم الخلل من هنا. ثم صاحب الغرض يرمي

اهل الحديث يعني في هذه الموت باجماع - [00:44:33](#)

قلبيهم كلهم بقلة فهم وقلة التحقيق. نعم ولا ريب ان هذا موجود في بعضهم يحتجون هذا هو التعبير هذا التعقيب ولا ريب نعم. ولا

ريب ان هذا موجود في بعضهم يحتجون باحاديث موضوعة في مسائل الاصول والفروع وبآثار مفتعلة - [00:45:00](#)

وحكايات غير صحيحة ويذكرون من القرآن والحديث ما لا يفهمون معناه وربما تأولوه على غير تأويله ووضعوه على غير موضعه. لا

حول ولا قوة الا بالله نسأله تعالى الهداية اللهم اهدنا - [00:45:28](#)

هداية الهداية ثم انهم بهذا المنقول الضعيف والمعقول السخيف قد يكفرون ويضللون ويبعدون اقواما احسن الله اليك. ثم ان ثم

انهم بهذا المنقول الضعيف والله والمعقول السخيف والمعقول السخيف. نعم احسنت. هم - [00:45:47](#)

قد يكفرون ويضللون ويبعدون اقواما من اعيان الامة ويجهلون ففي بعضهم من التفريط في الحق والتعدي على الخلق ما قد يكون

بعضه خطأ مغفورا وقد يكون منكرا من القول وزورا - [00:46:14](#)

وقد يكون من البدع والضلالات التي توجب غليظ العقوبات فهذا لا ينكره الا اله الا هكذا يعني هذا هو المنهج المستقيم التقسيم لا لا

اعطاؤهم اعطاء الطائفة واعطاء الجماعة واعطاء - [00:46:33](#)

حكما عاما شامل لا فلا بد التقسيم والعدل لا بد من العدل واذا قلمت فاعدلوا ولو كان ذاك حتى الكفار ممكن ما نعطي هذه الامة الكفار

حكما واحدة لان بعضهم قد يكون اقرب الى الحق من بعض - [00:46:57](#)

وقد يكون بعضهم يعني عنده جانب يعني انصاف جانب يعني امور المحمودة فتذكر فهذا لا ينكره الا جاهل او ظالم. وقد رأيت من

هذا عجائب لكن هم بالنسبة الى غيرهم في ذلك كالمسلمين بالنسبة الى بقية الملل - [00:47:31](#)

ولا ريب ان في كثير من المسلمين من الظلم والجهل والبدع ولا ريب ان في كثير من المسلمين من الظلم والجهل والبدع

والفجور ما لا يعلمه الا من احاط بكل شيء علما - [00:48:02](#)

المجتمع ليس كل كل المسلمين يعني كلهم اتقياء كلهم يعني اهل عدل وانصاف فيهم وفيهم ولا ريب ولا ريب ان في كثير

من المسلمين من الظلم والجهل والبدع والفجور - [00:48:21](#)

ما لا يعلمه الا من احاط بكل شيء علما. الله المستعان ولكن معها المسلمون خير من امم الكفر من طوائف الكفر لكن كل شر يكون في

بعض المسلمين. لكن كل شر يكون في بعض المسلمين - [00:48:56](#)

ما هو في غيرهم اكثر وكل خير يكون في غيرهم فهو فيهم اعلى واعظم وهكذا اهل الحديث بالنسبة هكذا الموازنة هكذا تكون

الموازنة نعم وهكذا اهل الحديث بالنسبة الى غيرهم - [00:49:22](#)

وبيان ذلك ان ما ذكر من فضول الكلام الذي لا يفيد مع اعتقادي انه طريق الى التصور والتصديق هو في اهل الكلام والمنطق اضعاف

اضعاف اضعاف ما هو في اهل الحديث اضعافا مضاعفة - [00:49:40](#)

بازاء احتجاج اولئك بالحديث الضعيف احتجاج هؤلاء بالحدود الكثيرة العظيمة التي لا تفيد معرفة بل جهلا وضلالا وبايزاء تكلم

اولئك باحاديث لا يفهمون معناها تكلف هؤلاء من القول بغير علم - [00:49:58](#)

ما هو اعظم من ذلك واكثر وما احسن قول الامام احمد ضعيف الحديث خير من رأي فلان ثم لاهل الحديث ضعيف بس لي حتمل

لانه ما يقال فيه انه حديث - [00:50:22](#)

لا يقطع بانه لا يقال انه كذب لا يقطع بين الرسل ما قاله بس في الظالم ظعيف قد يكون في الواقع صحيح وفي الصحيح والضعيف

قصدا في ظاهره للقطع. نعم - [00:50:49](#)

ثم لاهل الحديث من المزية ان ما يقولونه من الكلام الذي لا يفهمه بعضهم هو كلام في نفسه حق وقد امنوا بذلك واما المتكلمة

فيتكلمون من القول ما لا يفهمونه ولا يعلمون انه حق - [00:51:12](#)

واهل الحديث لا يستدلون بحديث ضعيف في نقض اصل عظيم من اصول الشريعة بل اما في تأييده واما في فرع من الفروع

واولئك يحتجون بالحدود والمقاييس الفاسدة في نقض الاصول الحقة الثابتة - [00:51:33](#)

اذا عرف هذا نعم نعم شيخ خالد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله

وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد - [00:51:53](#)

في هدي في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم المجلد الرابع فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الكرب والهم والغم

والحزن اللهم لك الحمد اخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

عند الكرب - [00:52:20](#)

لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات السبع هو رب الارض رب العرش الكريم وفي

جامع الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:53](#)

كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه

الامر رفع طرفه الى السماء - [00:53:13](#)

قال سبحان الله العظيم. واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي سنن ابي داود عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم - [00:53:30](#)

رحمتك ارجو فلا تكني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله. لا اله الا انت وفيها ايضا عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك - [00:53:47](#)

كلمات تقوليهن عند الكون تقوليهن عند الكرب او في الكرب الله ربي لا اشرك به شيئا. وفي

رواية انها تقال سبع مرات وفي مسند الامام احمد عن عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:54:06 ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتك بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. او انزلت - 00:54:51

في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلمي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا - 00:55:11

نعم. نعم وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا وفي الترمذي عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا - 00:55:31

ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء انقضوا الا استجيب له وفي رواية اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه. كلمة اخي يونس. وفي سنن - 00:55:57

ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو وبرجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة ما لي اراك في المسجد في غير وقت الصلاة - 00:56:20

قال هموم لزممتني وديون يا رسول الله. فقال الا اعلمك كلاما اذا انت قلت اذهب الله عز وجل همك وقضى دينك. قال قلت بلى يا رسول الله. قال قل اذا قل اذا اصبحت واذا - 00:56:40

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. واعوذ بك من العجز والكسل. واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. قال ففعلت ذلك فاذهب الله عز وجل همي وقضى عني ديني - 00:57:00

وفي سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ورزقه من حيث لا يحتسب. وفي المسند ان النبي - 00:57:20

الله عليه وسلم شو يقول؟ سم يا شيخ. ما الذي يخرجك؟ نعم احسن الله يقول اخرجه ابو داود في الصلاة باب الاستغفار واحمد ابن ماجة وفي سننه الحكم بن مصعب وهو مجهول - 00:57:40

من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ورزقه من حيث لا يحتسب الشكوى الله تقوى الله بفعل والله وبالله وترك محارمه هي اعظم الاسباب - 00:57:55

الهموم والغموم وتفريج الكرب وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وقد قال تعالى واستعينوا الصبر والصلاة وفي السنن عليكم بالجهاد فانه باب من ابواب الجنة يدفع الله به عن النفوس الهم - 00:58:35

الغم ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من كثرت همومه وغمومه يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله. وثبت في الصحيحين سم يا شيخ. هل يكثر - 00:59:01

على من كثرت هموم نعم على قول ابن عباس ما ذكر شي يا شيخ اي نعم وثبت في الصحيحين انها كنز من كنوز الجنة. وفي الترمذي انها باب من ابواب الجنة. هذه الادوية تتضمن خمسة - 00:59:21

نوع من الدواء فان لم تقو على اذهاب داء الهم والغم والحزن فهو داء قد استحکم وتمكنت بابه ويحتاج الى استفراغ كلي. الاول يبسرد ما مضى يا شيخ ببعددهن يعني. اي خلاص. ايه - 00:59:41

لا اله عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم التسليم قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى في جوامع الاخبار - 01:00:07

الحديث السابع والثمانون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه مسلم. الله اكبر هذه سورة عظيمة - 01:00:35

مخلصة بصفة الرحمن كما قال ذاك الذي ان يختم بها قراءته في الصلاة انها صفة الرحمن يقول فانا احبها قل هو الله احد بكل كمال وتنزيعه عن كل نقص قال قال الشيخ رحمه الله تعالى - 01:00:59

تكلم اهل العلم على معنى هذه المعادلة وتوجيهها واحسن ما قيل فيها ان معادلتها لثالث القرآن بما تضمنته من المعاني العظيمة معاني التوحيد واصول الايمان فان المواضيع الجليلة التي اشتمل القرآن عليها - [01:01:41](#)

اما احكام شرعية ظاهرة او باطنة. عبادات او معاملات واما قصص واخبار عن المخلوقات السابقة واللاحقة واحوال المكلفين في الجزاء على الاعمال واما توحيد ومعارف تتعلق بالله واسمائه وصفاته وتفرد بالوحدانية والكمال - [01:02:00](#)

وتنزهه عن كل عيب ومماثلة احد من المخلوقات سورة قل هو الله احد مشتملة على هذا وشاملة لكل ما يجب اعتقاده من هذا الاصل. الذي هو اصل الاصول كلها ولهذا امر الله ان نقولها بالف ان نقولها بالسنتنا. فهي دالة على التوحيد - [01:02:21](#)

توحيد الربوبية وتوحيد يعني نصا وعلى توحيد العبادة اللهم ولزوما قوله تعالى الاحد الصمد الذي لم يكن له كفوا احد ان يكون هو الله الذي لا يستحق العبادة سواه. نعم - [01:02:43](#)

ولهذا امر الله ان نقولها بالسنتنا ونعرفها بقلوبنا ونعترف بها وندين الله باعتقادها والتعبد لله بها. فقال قل هو الله احد الله هو المألوف المستحق لمعاني لمعاني اللوهية كلها التي توجب ان يكون هو المعبود وحده - [01:03:11](#)

المحمود وحده المشكور وحده المعظمة المعظم المقدس ذو الجلال والاکرام والاحد يعني الذي تفرد بكل كمال ومجد وجلال وجمال وحمد وحكمة ورحمة وغيرها من صفات الكمال فليس له فيها مثيل ولا نظير - [01:03:31](#)

ولا مناسب بوجه من الوجوه فهو الاحد في حياته وقيوميته وعلمه وقدرته وعظمته وجلاله وجماله وحمده وحكمته ورحمته وغيرها من صفاته موصوف بغاية الكمال ونهايته من كل صفة من هذه الصفات - [01:03:51](#)

من تحقيق احاديته وتفرد به انه الصمد اي الرب الكامل والسيد العظيم الذي لم تبقى صفة كمال الا اتصف بها اوصف بغايتها وكمالها بحيث لا يحيط الخلائق ببعض تلك الصفات بقلوبهم. ولا تعبر عنها السنتهم - [01:04:11](#)

وهو المصمود له المقصود في جميع الحوائج والنوائب يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن فهو الغني بذاته. وجميع الكائنات فقراء اليه بذاتهم. في ايجادهم واعدادهم. وامدادهم بكل ما هم محتاجون اليه من جميع - [01:04:32](#)

ليس لاحد منها غنى عنه مثقال ذرة في كل حالة من احوالها الصمد هو المصمود اليه. المقصود في كل شيء لكماله وكرمه وجوده واحسانه. ولذلك لم يلد ولم يولد المخلوقات كلها متولد بعضها من بعض. وبعضها والد بعض وبعضها مولود - [01:04:51](#)

وكل مخلوق فانه مخلوق من مادة. واما الرب جل جلاله فانه منزه عن مماثلتها في هذا الوصف. كما هو منزه عن مماثلة في كل صفة نقص. ولهذا حقق ذلك التنزيه وتمم ذلك الكمال بقوله ولم يكن له عن مماثلتها - [01:05:15](#)

في كل ولهذا حقق ذلك التنزيه وتمم ذلك الكمال بقوله ولم يكن له كفوا احد ليس له نظير ولا مكافئ ولا مثيل. لا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله. ولا في جميع حقوقه التي اختص بها - [01:05:35](#)

فحقه الخاص امران التفرد بالكمال كله من جميع الوجوه. والعبودية الخالصة من جميع الخلق فحق لصورة تتضمن هذه الجمل العظيمة ان تعادل ثلث القرآن فان جميع ما في القرآن من الاسماء الحسنى - [01:06:00](#)

اسماء ومن الصفات العظيمة العليا ومن افعال الله واحكام صفاته تفاصيل لهذه الاسماء التي ذكرت في هذه السورة بل كل ما في القرآن من العبوديات الظاهرة والباطنة واصنافها وتفاصيلها تفصيل لمضمون هذه الصورة والله اعلم - [01:06:19](#)

جميل وحسد واصل هون المستفاد من كلام شيخ الاسلام رحمه الله انه شرح فسروا الكتاب تفسير سورة قل هو الله احد وله كتاب اخر واهل العلم والايمان في ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [01:06:40](#)

هذه الشورى كتابان نعم احسن الله اليكم اعوذ بالله من الحول احسن الله اليكم يقول السائل امر الشبكة هل صح عن ابن عمر ان صلاة المرء التراويح بمفرده ان صلاة المرء التراويح. ايه. بمفرده. ايه. افضل من صلاته التراويح - [01:07:14](#)

مع الجماعة كما عند ابن ابي شيبة في مصنفه تقدم صلاة التراويح سنة ان شاء صلاها مع الجماعة وين صلاها مفرد والافضل يختلف باختلاف احوال الناس بعض الناس صلاته مع الجماعة افضل له - [01:08:23](#)

افضل له لانه اكثر يسمع القرآن ويشارك الناس وينافس بعض الناس صارت له مفيدة افضل الامر يعني الامر واسع نعم احسن الله

اليكم احسن الله اليكم يقول السائل اه ذكرتم حفظكم الله انه يجب العدل - [01:08:56](#)

في القول بالجماعات الاسلامية فهل يشمل هذا من عنده بدع ظاهرة انا قلت حتى الكفار ممكن تنصفهم تقول عندهم يعني الحظ يجب يعني القبول والاعتراف به حتى حتى في الجزء - [01:09:28](#)

الجزء النار دركات احسن الله اليكم ها احسن الله اليكم يقول السائل يقول السائل عبر الشبكة اه هل هناك اشكال؟ يعني الرافضة الامامية مثلا والجعفرية خرجوا من الاسماعيلية الباطنية نعم - [01:10:00](#)

احسن الله اليكم يقول يقول السائل عبر الشبكة هل هناك اشكال اه في احصاء وعد الاستغفار كمئات او الالف المرات وقد وقد يوجد نصوص اخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالعد - [01:10:35](#)

اه اكثر من سبعين مرة ومئة مرة وكابكار ما بعد الصلوات وثلاثة وثلاثين التسبيح والتحميد والتكبير ما في لكن عد الاشياء ما ورد في العقد عدة وما لم يرد انطلقوا - [01:11:02](#)

هنا في اشياء اجمالية. سبحان الله وبحمده عدد خلقه. هذا يحط له عداد يعني اذا كان الهدف الاستكثار في العدد يعني آ يكون يجري على لسانه قلبه نعم واقول هذا - [01:11:34](#)

ولا نقول ان هذا حرام؟ لا والاولى ان يعد الانسان او يستغفر وآ بحضور قلب عضو القلب اللهم اغفر اللهم يعدون ويريدون الاحصاء الكثير استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [01:12:24](#)

ويمشي اللهم اغفر لنا اللهم وينبغي ان يكون الاستغفار ايضا يقول اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم والذين يعني تحررنا العدد اه الالف وكذا ما يأتون بمثل هذا. هو يريد ان يأتي بجملة وحدة - [01:12:52](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل هل سورة الاخلاص في الاجر والمعنى ان فقط في المعنى الاجر والمعنى ان شاء الله لانه وجاءت الروايات ان يعني من قرأ ثلاث فكأنما قرأ القرآن - [01:13:21](#)

لكن ليس معنى هذا انك يعني تقتصر عليها وتقول اقرأها ثلاث وتكفيك انك تقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات وكانك ختمت القرآن احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يطاع الاب في منعي من طلب العلم - [01:14:02](#)

الفضل طلب العلم الذي هو فرض لانهم يقومون الطاعة في المعصية العلم المستحب هذا يختلف حال اب وحال ابن ودوافع الاب في في منعه لولده. فلكل حالة يعني حكم. نعم - [01:14:38](#)

اختتم السؤال الاخير احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الخضاب؟ هل اصول الماء. لا الخضار يعني نعرف الخضار ما هو الا لون. ما يبقى منه في العضو المغفوب لا يبقى عليه شيء عاجل. ما هو الا اللوم - [01:15:02](#)

- [01:15:30](#)